الازدهار النفسي وعلاقته بالتذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة

م.د. منال محمد رشيد صالح مصطفى
Manaalalhamdany262@gmail.com
المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الازدهار النفسي والتذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى، ومن ثم التعرف على الفروق في مستوى الازدهار النفسي والتذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والمرحلة الدراسية (الرابعة –الخامسة)، وقد بلغت عينة البحث (٣١٢) طالباً وطالبة موزعين على (١٥٢) من الذكور، و(١٦٠) من الاناث في معاهد الفنون الجميلة، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (ياسين، ٢٠٢٢) للازدهار النفسي، ومقياس (السعدي،٢٠١٤)، وبعد معالجة البيانات باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، فقد أظهرت نتائج البحث تمتع عينة البحث بمستوى جيد من الازدهار النفسي والتذوق الفني، وعدم وجود فروق دالة احصائياً لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة بين الذكور والاناث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في المرحلة الدراسية(الرابعة- الخامسة) في مستوى الازدهار النفسي والتذوق الفني، ووجود ارتباط إيجابي طردي بين الازدهار النفسي والتذوق الفني،أي كلما ارتفعت قيمة متغير الازدهار النفسي ارتفعت قيمة متغير التذوق الفني، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الازدهار النفسي، التذوق الفني، طلبة معهد الفنون الجميلة.

Psychological prosperity and its relationship to artistic taste among students of fine arts institutes

L. D. Manal Mohammed Rashid Saleh Mustafa
General Directorate of Education of Nineveh Governorate

Abstract

The goal of the current research is to identify the level of psychological prosperity and artistic appreciation among students of fine arts institutes in the center of Nineveh Governorate, and then to identify

the differences in the level of psychological prosperity and artistic appreciation among students of fine arts institutes according to the variables of gender (males - females) and academic stage (fourth - fifth). The research sample reached (312) male and female students distributed among (152) males and (160) females in fine arts institutes. To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Yassin, 2022) for psychological prosperity, and the scale (Al-Saadi, 2014). After processing the data using the Statistical Portfolio for the Social Sciences (Spss) program, the results of the research showed that the research sample enjoyed a good level of psychological prosperity and artistic taste, and that there were no statistically significant differences among students of fine arts institutes between males and females, and that there were no statistically significant differences among students of fine arts institutes. Fine arts institutes in the academic stage (fourth-fifth) in the level of psychological prosperity and artistic taste, and the existence of a direct positive correlation between psychological prosperity and artistic taste, that is, the higher the value of the psychological prosperity variable, the higher the value of the artistic taste variable. In light of the results, the researcher came out with several recommendations and proposals.

Keywords: psychological prosperity, artistic taste

مشكلة البحث :

ان ما مر على محافظة نينوى من ظروف صعبة بعد احتلال داعش لها، وما أفرزتهُ من أثار سلبية وانعدام الاستقرار والامن والاوضاع المادية والاقتصادية السيئة انعكس ذلك على الوضع النفسي للأفراد مما جعلهم يعانون من الضغط النفسي والتوتر وعدم الامان، وزاد لديهم المشاعر السلبية وانخفاض مستوى الامل والتفاؤل والسعادة لديهم، كما كان أثره على الاداء العلمي والتربوي للطلبة بصورة عامة،وتعرض صحتهم النفسية للتدهور نتيجة الضغوط المتزايدة التي تعرضون لها، وهذا أثر على انخفاض الازدهار النفسي لديهم .

مما دفع ابناء المحافظة بعد تحريرها الى اعادة بناءها واسترجاع الآمن والاستقرار لها، وبدأت تظهر بوادر الازهار وماترتب عليه من نمو جمالي وفني وابداعي في جميع مجالات الحياة. بما

أن الازدهار النفسي يمثل متغيراً مهماً للأفراد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص لانه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأدائهم الاكاديمي، حيث يتعلم الافراد بشكل أفضل عندما يكون لديهم الدافع، وهذا الدافع هو جزء من الازدهار النفسي الذي يلعب دوراً مهماً في نجاح الطلاب، وبالتالي يظهر التأثير الايجابي للازدهار النفسي على الاداء الاكاديمي للطلاب (يوسف، ٢٠٢٢: ٤٢٧)، مما دفع الباحثة الى محاولة معرفة مدى تأثير هذا الازدهار على طلبة معاهد الفنون والتذوق الفني لديهم من خلال الاجابة على السؤال التالي: مانوع العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مدينة الموصل .

أهمية البحث:

يعد الازدهار النفسي من المتغيرات المهمة في علم النفس الايجابي لما له من تأثيرات ايجابية على الجوانب الدافعية والوجدانية والتحصيلية للفرد(هيبة ورزق، ٢٠٢١: ٥٨)، وبما أن الازدهار النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تناولته دراسات علم النفس الايجابي، فهو مصطلح يشير الى امتلاك الفرد للمشاعر الايجابية، والعلاقات الايجابية بين الاخرين والاندماج النفسي ومعنى الحياة والانجاز (Seligman, 2011: 60)، لذا حظي باهتمام عالمي على جميع الاصعدة وارتبط مفهومه ارتباطاً وثيقاً بكفاءة الاداء وجودتهِ سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، كما اشتمل على العلاقات الداعمة ايجابياً والمرونة النفسية الكفاية الذاتية والحفاظ على النظرة الايجابية نحو الذات والاخر مع وجود معنى الحياة من خلال الاصرار على الاهداف والسعي الى تحقيقها والاستفادة من خبرات الماضي ومالها من تأثير وقائي في بداية الامراض والاضطرابات النفسية (الزويني، ٢٠١٨)، فقد أصبح التقدم والنمو يقاس بمدى الازدهار النفسي، فمجرد السواء لم يعد مرضياً فعندما يكون الطالب خالي من مرض عقلي فهذا لايعني أنه مزدهر ولكنه في

السواء أو الصحة النفسية المعتدلة، حيث يرتبط الازدهار بتفوق الاداء الوظيفي كما يظهر في عدد أيام الغياب عن العمل، ومعدلات الاصابة بأمراض القلب، ومعدلات ممارسة الانشطة اليومية، ومعدلات الاصابة بالأمراض المزمنة، ومعدلات الخدمة الطبية(يسن، ٢٠٢١: ٩٢)، لذا فأن مفهوم الازدهار النفسي أعم المفاهيم الايجابية وأشملها، اذ أنه لايقتصر على العناصر الذاتية للفرد كمفهوم الذات والكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج بل يرتقي الى جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالمساهمات والعلاقات الاجتماعية والحياة ذات المعنى وهو الهدف الذي يرمي اليه علماء النفس المهتمون بالصحة النفسية للأفراد (الشريف،٢٠٢٢: ١٧). فقد اشار كل من (Mesurado et al, 2018)، (Huppert& So, 2013, 838) الى الدور الايجابي للازدهار النفسي بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء(هيبة ورزق، ٢٠٢١: ٥٧-٥٨)، وقد ربط سليجمان بين السعادة والفضائل، وأكد على ان حُسن الخلق هو الشيء الرئيسي في فكرة

علم النفس الايجابي، ويرى ان الشخصية الايجابية هي التي تمتلك القوة والفضيلة وهذا بدورهِ يؤدي الى الحياة السعيدة، كما أكد على ان علم النفس الايجابي يتعامل مع السلوكيات الايجابية مثل السعادة والرفاهية والمتعة والاستمتاع،وان الطرق التي تؤدي الى السعادة هي خلق المتعة والمعنى لدى الافراد مما يؤدي الى السعادة والازدهار، ويرى ان الحياة السعيدة تحدث عندما يتجاوز مجموع اللحظات السعيدة مجموع اللحظات السيئة(Kenan, 2012: 133-134)، وترى العبيدي (٢٠١٩) أن الافراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الازدهار النفسي يميلون الى التركيز على نمو الشخصية، ويميلون الى التغلب على تجارب الحياة الصعبة، فهم اكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية، فضلاً عن قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع الاخرين(العبيدي، ٢٠١٩: ٤٢)، في حين أكدت نتائج دراسات كل من (Younes& Vilileux, et al. 2016) و (Alzahrani , 2018)و (Pentti,et al. 2019) على اهمية ودور الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى الطالب، كما أن له علاقة بزيادة التدفق والمشاركة والامل، وله دور كبير في تعزيز الصحة النفسية وهذا ماأكدته دراسة (Keyes 2007)، في حين اكدت نتائج دراسة الزويني (٢٠١٨) له علاقة بالتنظيم الذاتي (عرفي، ٢٠٢١: ١٢٧٧)، أن تحقيق الفرد للتوازن بين التأثيرات الايجابية والتأثيرات السلبية للفرد يعتبر عاملاً رئيساً في تحديد ما اذا كان الشخص يتمتع بالازدهار النفسي، فقد وجد الباحثون ارتباط بين الازدهار وزيادة الانتاج، ويرتبط الازدهار النفسي مع تقبل الذات والتعقل والتفاعل العاطفي الايجابي(مصطفى، ٢٠١٧: ٣١٤)، كما تظهر أهمية الازهار النفسي لاسيما لطلبة العلم لدورهم الفعال في المجتمع، ولأهمية السعي لتوفير بيئة تعليمية تربوية داعمة لهم، ولأهمية اعداد طلبة يمتلكون مقومات الازدهار النفسي الذي صار مطلباً تربوياً ضرورياً للتربية الايجابية(الشريف،٢٠٢٢: ٣)، فقد توصلت دراسة (Keyes& Simoes, 2012) ودراسة (Ambler,2006) الى وجود علاقة ايجابية بين الازدهار النفسي والاداء الاكاديمي للطلبة، كما توصلت دراسة (Diener, et al, 2010) الى ان الطلبة ذوي الخبرات الانفعالية الايجابية المتكررة في البيئات التعليمية يكونون اكثر في الرفاه والازدهار النفسي(مصطفى، ٢٠١٧: ٣١٠)، لذا يعد ازدهار الطلاب من المجالات الجديدة التي تحتاج تكثيف الجهود بين المؤسسات التعليمية لتحسين أداء الطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي مما ينعكس ايجابياً ونفسياً ووجدانياً واجتماعياً على الطلاب ويساعد على تميزهم الاكاديمي خاصة أن الازدهار من المفاهيم التي تساعد على التنبؤ بالصحة النفسية للطلاب (عدوي والشربيني، ٢٠٢١: ٣٨٣)، والاسهام في دافعية التلاميذ وثقتهم بأنفسهم وتنمية الجوانب الايجابية والانفعالية والابداعية لديهم وجعلهم أكثر تفاؤلاً ومرونة وأملاً في المستقبل وهذا بدوره يؤثر تأثيراً ايجابياً في عملية التحصيل والتفوق

(العزيزي،٢٠١٩: ١٢)، لذا فقد أولى الكثير من الباحثين أهمية كبيرة لعلم النفس الايجابي في الاوساط الاكاديمية (الشريف، ٢٠٢٢: ٣)، لان هناك حالات عديدة من الناشئة التي عاشت في ظروف طاحنة من القهر والعوز كانت تهيئها لضياع شبه محتم، الآ أن طاقة الحياة تقاوم بإصرار عنيد وجهد يخرج عن المألوف، فتظهر لتحقيق انجازات مهمة من خلال جهود عنيدة ومضنية توظف كل الطاقات والامكانيات الذاتية (حجازي، ٢٠١٢: ٦٥)، فتمتع الطالب بمشاعر ايجابية تظهر باندماجه في الدراسة والحياة وشعوره بمعنى الحياة وتكوينه علاقات تتسم بالإيجابية مع الاخرين وتحقيقه الانجازات التي تشعره بالرضا والسعادة، مما دفعه الى توليد علاقات اجتماعية اكثر وثوقاً واتساعاً، كما يؤدي الابداع الذي ينشط في حالة فرح الى انتاج فني أو حلول مبتكرة للمشكلات وهو ما يسهم في مجمله في النمو والتقدم الشخصي، الذي يؤدي بدوره الى المزيد من توليد الانفعالات الايجابية(حجازي، ٢٠١٢: ٢٧٣)، أن تحقيق الفرد للتوازن بين التأثيرات الايجابية والتأثيرات السلبية للفرد يعتبر عاملاً رئيساً في تحديد ما اذا كان الشخص يتمتع بالازدهار النفسي (مصطفى، ٢٠١٧: ٣١٤)، ووجد الباحثون ارتباط بين الازدهار النفسي وزيادة الانتاج (Huppert& So, 2013)، كما يرتبط مع تقبل الذات والتعقل، والتفاعل العاطفي الإيجابي (Diener et al, 2010)، وبما أن هدف علم النفس الايجابي هو كشف وتحديد العوامل التي تمكن الافراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار(ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٧)، فقد اصبح الهدف الاساسي لعلم النفس الايجابي هو تحقيق الازدهار النفسي لدى الافراد(Seligman, 2011: 13)، لذا يقع الازدهار النفسي تحت مظلة علم النفس الايجابي، فهو مفهوم بنائي يعبر عن تكامل الصحة النفسية الايجابية والوصول للأداء الامثل والاسهام في المجتمع وليس مجرد غياب المرض النفسي، ويظهر عن طريق مجموعة من المقومات التي تفي بمعايير الازدهار النفسي وهذه المعايير يمكن تنميتها للوصول الى مستوى الازدهار النفسي المنشود(مصطفى، ٢٠١٥: ٩٩)، لذا حث سليجمان علماء النفس على تنمية المواهب والفضائل وتحسين حياة الاسوياء وصولاً الى حالة الازدهار الانساني(حجازي، ٢٠١٢: ٢٣)، اذا يرى سليجمان حينما نخبر الفرد مواقف غير سارة تزداد محصلته من المشاعر السلبية اذ يحجم عن أي نشاط أو سلوك استكشافي وابداعي يساعد على الارتقاء والتقدم الى امام كما تتوقف رغبتهُ في ممارسة النشاطات المحببة والاندماج بها (سليجمان، ٢٠٠٢: ٢٦٢_ ٢٦٣)، فقد اصبح لدى سليجمان قناعة مفادها "إن الاهتمام يجب أن يحول من أنموذج المرض الى أنموذج الصحة" أي على علم النفس أن لا يهتم بدراسة الاضطرابات النفسية وحالات الضعف فقط، بل يفترض أن يهتم ايضاً بدراسة مكامن القوة والفضائل الانسانية أي يهتم بدراسة الجوانب الايجابية للشخصية الانسانية (Seligman&Csikzentmihaly, 2000: 7-10)، فقد اشارت نتائج دراسة (Pratschk et al, 2013) الى أن الازدهار النفسي يتأثر بنوعية العلاقات داخل الاسرة

والوضع الاجتماعي الاقتصادي، فالعلاقات الاسرية التي تتسم بالمرونة والمساواة والمشاعر الايجابية في التعامل بين الزوجين تجعل حياة الافراد الآخرين تتسم بمستويات مرتفعة من الازدهار النفسي والعكس صحيح، وتشير هذه النتائج الى أهمية المشاعر الايجابية والعلاقات الايجابية كمؤشرات للوصول الى مستوى الازدهار النفسي (Pratschk et al, 2013: 687-707)، فهو يؤثر بشكل ايجابي على الصحة النفسية للفرد، فقد أشارة وكالة الصحة الكندية الى أهمية الصحة النفسية المكتملة في اداء المهام اليومية مثل التعلم، والعمل المستمر وتكوين العلاقات والحفاظ عليها والاسهام في المجتمع (Hon, 2012: 2)، وفي مجال التعليم يسعى القائمون على العملية التعليمية وبشكل كبير نحو اعداد طلبة يمتلكون مقومات الازدهار، ولديهم القدرة على تحدي العقبات ومواجهة المشكلات والضغوط ايماناً منهم بدور الازدهار في دعم الشخصية المتوافقة (هيبة ورزق، ٢٠٢١: ٥٨)، لذا فأن طرق التفكير الايجابية والسلبية هامة في الموقف الصحيح للتعليم، وبالتالي وجب تدريس الازدهار النفسي في المدارس لانه وسيلة للحد من الاكتئاب ووسيلة لزيادة الرضا عن الحياة ووسيلة مساعدة لتحسين التعلم وزيادة التذوق الفني والتفكير الابداعي (Seligman, 2011: 78)، وبما أن الفن يلعب دوراً هاماً في تنمية الحس والجمال بل ويؤثر تأثيراً بالغاً في ارتقاء النفس ومعايشتها لما حولها من أحداث ومن إطار المنطقية والعلانية المجردة ليمزج تصرفاته بلمسة من الجمال ويصبح مشاركاً ومتفاعلاً معها متوحداً فيها يتأثر بمشاعر الغير(السعدي،٢٠١٤: ٤٤٦- ٤٤٧)، فالتذوق الفني يهدف الى تطوير المجتمعات الانسانية وتقدمها حضارياً من خلال الارتقاء بذوق الانسان ومستوى تذوقهُ(غراب،١٩٩١: ٦٥)، فقد يكون الفن أنسب الانشطة التي تُسعد الافراد وتنمي قدراتهم وأحاسيسهم، وايضاً تنمي الابداع لديهم، فالفن يهيئ لهم فرصاً لإشباع حاجات نفسية ملحة وخاصة الى تحقيق الذات وتأكيدها(السعدي،٢٠١٤: ٤٤٧)،فقد يمتلك الطلبة مهارات متنوعة في مجالات مختلفة وتظهر جلياً في تعاملاتهم اليومية على الصعيد الشخصي أو في المواقف التعليمية التي يتعرضون لها أثناء مراحل دراستهم، حيث أكد ولسون Wilson "أن الطالب عندما يكتسب القدرة على التذوق الجمالي فانه يكتسب ثلاثة انماط من السلوك هي (التقدير، التعاطف، الاحساس) وهذا يساعد على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن أو البيئة " (دقماق،٢٠٠١: ١٩٧)، وذكر مراد (١٩٦٦: ١٢٢) أن الذوق الفني قدرة كامنة في كل شخص تماماً كالقدرة على الابداع، كما ذكر كل من سير بيرت وابو حطب أن التذوق الفني قدرة متمايزة وتأكد ذلك من خلال اختبارات التذوق الجمالي التي طبقت على اطفال المدارس واليافعين والتي أوضحت أنه كل مراحل النمو تظهر القدرة على التذوق الفني مستقلة عن الابداع الفني، كما اكد العالمين ان الفروق الفردية في القدرة على التذوق الفني لها نفس خصائص الفروق الفردية في غيرها من القدرات العقلية (الفضلي، ٢٠١٠: ١٤٧- ١٤٨)، أن الافراد المختلفين يجدون قيماً مختلفة في

الفن أو يستمتعون به لأسباب مختلفة، والسبب الاكبر في ذلك هو أنهم يقبلون على الفن وقد تفاوتت درجات الفهم للعمل، وتباينت قدراتهم على الانتباه والحساسية الانفعالية(فطوم، ب. ن: ٤٥)، وتؤثر الثقافة في تذوق الفني، فوجود الفرد في بيئة فنية يسهم في فهم العمل الفني ويخضع ذلك لخبرات تذوقيه على مستوى المجتمع، كما يسهم التقدم التكنولوجي في رقي مستوى التذوق، فهدف التذوق الفني هو تطوير المجتمعات الانسانية وتقدمها حضارياً من خلال الارتقاء بذوق الانسان ومستوى تذوقهُ، والثقافة لها تأثير فعال على التذوق الفني للطالب من خلال تفاعله الدائم مع بيئته، فكلما زادت خبراته زاد نمو مهاراته، بحيث يكون قادر على المفاضلة بين ماهو جميل وماغير ذلك، فالثقافة عامل مهم في اثراء التذوق الفني مما يسهم في اكتشاف الطالب لمكونات شخصية والكشف عن اسراره، (آل ضرمان،٢٠٢٢: ٥٢).

وفي ضوء ماتقدم يمكن ايجاز أهمية البحث بما يأتي:

- **أهمية البحث من الناحية النظرية:**

١. تعد الدراسة إضافة علمية متواضعة في مجال البحث العلمي تثري المكتبة العلمية في مجال الازدهار النفسي والتذوق الفني.

٢. ان البحث يعتبر في تناوله للمتغيرين الازدهار النفسي والتذوق الفني هو الوحيد على مستوى محافظة نينوى.

٣. أهمية الفئة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلبة معهد الفنون الجميلة ولكلا الجنسين، وهي فئة تستحق مزيداً من الاهتمام، نظراً لأهمية سماتهم وخصائصهم الشخصية التي ستنعكس على شخصية تلاميذهم في المستقبل.

- **أهمية البحث من الناحية التطبيقية:**

١- الاستفادة من نتائج الدراسة في الخروج بتوصيات تفيد المرشدين التربويين والاباء والمعلمين التربويين والقائمين على المؤسسات التربوية في اعداد برنامج ارشادية لتنمية التذوق الفني لدى الطلبة في هذه المعاهد.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه انظار المسؤولين والقائمين على رعاية الشباب والتعليم الى أهمية الازدهار النفسي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف :

١- على مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل.

٢- على مستوى التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل .

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل .

٤- على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وفقاً لمتغيرات :

- نوع الجنس (ذكور، إناث)
- المرحلة الدراسية (الرابعة، الخامسة)

٥- على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة وفقاً لمتغيرات :

- نوع الجنس (ذكور، إناث)
- المرحلة الدراسية (الرابعة، الخامسة)

- حدود البحث:

١- الحدود الزمانية : تقتصر حدود البحث الحالي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤

٢- الحدود المكانية : تقتصر حدود البحث الحالي على معاهد الفنون الجميلة الحكومية بنين بنات التابعة لمركز مدينة الموصل .

٣- الحدود البشرية : تقتصر على طلبة معاهد الفنون الجميلة للمرحلة الرابعة والخامسة.

٤- الحدود الموضوعية : تقتصر البحث الحالي على كل من مقياس الازدهار النفسي ومقياس التذوق الفني

تحديد المصطلحات:

أولاً: الازدهار النفسي (Psychological flourishing) عرفه كل من :

١-نوريس (Norriss 2010) :

بأنه حالة يشعر فيها الافراد بالمشاعر الايجابية والاداء النفسي والاجتماعي الايجابي معظم الوقت (Norriss, 2010: 47) .

٢-سليجمان (Seligman 2011):

بأنه الاداء الامثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز **(Seligman, 2011:16)**.

٣- Satici et al 2013 :

أنه الشعور الطيب المقرون بالإداء الامثل للوظائف التي يقوم بها بهدف اختيار الانفعالات الايجابية أو الانخراط الايجابي مع الجماعة أو اقامة علاقات ايجابية مع الاخرين أو فهم المنعى في المواقف المقدمة أو القدرة على الانجاز بهدف تعزيز وتعميق وتوسيع توجه الفرد الايجابي نحو الحياة**(Satici et al,2013: 86)**

٤- رزق (٢٠٢٠) :

هو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد هي : البعد الوجداني ويتضمن انخفاض المشاعر السلبية وارتفاع المشاعر الايجابية والرضا عن الحياة، والبعد الشخصي ويتضمن تقبل الذات والنمو الشخصي ووجود هدف من الحياة والتمكن البيئي والاستقلالية والعلاقات الايجابية مع الاخرين، والبعد الاجتماعي ويتضمن تقبل المجتمع والشعور بالنمو المجتمعي والمساهمة المجتمعية والترابط مع المجتمع والاندماج الاجتماعي، والبعد الروحي ويتضمن مظاهر التدين والتسامي الروحي(رزق، ٢٠٢٠ : ٣٠٣).

٥- عرفي (٢٠٢١) :

أنه امتلاك الطالب لمشاعر ايجابية نحو حياتهِ، ويظهر في اندماجه في الحياة والدراسة، وتكوين علاقات ايجابية مع الآخرين، والشعور بمعنى الحياة والاستمتاع بالإنجازات مما يحقق له الشعور بالسعادة والرضا (عرفي، ٢٠٢١: ١٢٨٢) .

٦- الشريف (٢٠٢٢):

حالة من الطمأنينة يتمتع بها الافراد وتظهر من خلال التوجه الايجابي نحو الحياة والانجاز الذاتي والانتماء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي (الشريف، ٢٠٢٢: ١٨) .

وقد تبنت الباحثة تعريف سليجمان (**Seligman 2011**) الذي تبنته ياسين ٢٠٢٢ .

وتعرف الباحثة الازدهار النفسي اجرائياً:

انه استجابة افراد عينة البحث على مقياس الازدهار النفسي، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المطبق على عينة البحث الحالي

ثانياً: التذوق الفني (Art Appreciaet) عرفه كل من :

١- حنورة(١٩٨٥) :

ان عملية التذوق الفني هي عملية تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف آخر، أي أنها استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة من قبل المتلقي لأحد الاعمال الفنية (حنورة، ١٩٨٥: ٦٣)

٢- دافيد إم وود روف (David M Wood Raff, 2001):

عملية التذوق الفني هي علمية للأبداع الجمالي تهدف التعبير عن الافكار المُضيئة في العمل الفني، حيث يحتاج التذوق الفني دائماً الى التجريب والاصرار باستمرار للتعرف على العمل الفني ككل وتفاصيله الصغيرة (David M Wood Raff, 2001: 35).

٣- البهنسي(٢٠٠٤):

هو حالة انجذاب بين الذات والاثر الفني ويتم من خلالها اكتشاف ملامح غير مرئية وغير متوقعة كامنة في العمل الفني ولم يفصح المؤلف (الفنان) عنها صراحة (البهنسي، ٢٠٠٤: ١٤٨).

٤- ماركوس (Marcos, 2007) :

انه القدرة على قبول ورفض العمل الفني والنظرة الانتقالية لأعمال الفن وتصنيفها الى جميل وقبيح، وهذه القدرة تكمن مرجعيتها الى العمليات الادراكية والانفعالية معاً والتي تكون موجودة بالفعل لدى المتلقي (Marcos, 2007: IV) .

٥- السعدي(٢٠١٤):

قدرة طلبة قسم الفنية على اكتشاف الخصائص الفنية والاشياء الجميلة في اعمالهم الفنية أو الاعمال الفنية المعروض أمامهم أو البيئة المحيطة لهم وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من اجابتهم على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض(السعدي، ٢٠١٤: ٨٩٤).

٦- كاظم(٢٠١٨):

عملية اتصال تتضمن الاستجابة الجمالية للإعمال الفنية، التي تتطلب من المتذوق امتلاك قدراً من الثقافة والوعي الفني ورهافة الاحساس، بصورة تمكنه من تميز الاعمال الفنية عما سواها من الاعمال غير الفنية (كاظم، ٢٠١٨: ٥) .

- **وتعرف الباحثة للتذوق الفني اجرائياً:**

انه استجابة افراد عينة البحث على مقياس التذوق الفني، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المطبق على عينة البحث الحالي.

اطار النظري

اولا: النظريات التي فسرت الازدهار النفسي :

١- نظرية مارتن سليجمان (Marten Seligman 2011- 2002)

يأتي مفهوم الازدهار النفسي ضمن موضوعات علم النفس الايجابي ذلك المسار الذي بدأ على يد سليجمان (Seligam) رئيس الجمعية الامريكية لعلم النفس، ومحاولاتهِ المستمرة هو ومجموعة أخرى من علماء النفس ممن كان لهم تحفظات كثيرة على علم النفس بفروعه التقليدية الغارقة في التركيز على جوانب القصور والضعف في الشخصية الانسانية بتبني اتجاه علم النفس الايجابي ضمن فروع علم النفس المعتمدة بهذه الجمعية (يسن، ٢٠٢١: ٩٢)، ذلك لان الطبيعة الانسانية طبيعة ايجابية خلاقة تسعى للنمو وبها إمكانات هائلة على التطور والارتقاء، مما يستوجب التركيز على دراسة جوانب القوة والايجابية بدلاً من دراسة المرض (ابراهيم، ٢٠١١: ٣٨٦)، فعلم النفس الايجابي يهتم بتحقيق هدف عام هو فهم وتحديد العوامل التي تمكن الافراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار، وذلك عن طريق التركيز على مافي الانسان من مكامن قوة وفضائل انسانية ايجابية(ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٢)، فقد صاغ سليجمان نموذجاً نظرياً لما سماه (السعادة الحقيقية) جعل بؤرته النماء أو الازدهار تجسيداً لخاتمة ما عرف لدية بمسارات السعادة وهي الحياة الهادفة ذات المعنى أو مايسمى الحياة المفعمة بالمعنى(يسن، ٢٠٢١: ٩٩)، وفي عام (٢٠٠٣) قام سليجمان بنشر كتاب (السعادة الحقيقية) اذ ركز فيه على

كل مايمكن أن يخلق السعادة البشرية، لا عن طريق التوقف على ماهو سلبي أو مكسور داخل الفرد فقط، بل بالتأكيد ابتداءا على ضرورة دراسة وتحديد كل مايمكن أن ييسر النمو والازدهار وكل ماهو ذا علاقة بتحسين جودة الحياة النفسية(ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٤)، فاهتمام علم النفس الايجابي بمساعدة الافراد في الحياة بشكل منتج، وسبب للرضا، وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم الضرورية للنمو ويركز على فهم هؤلاء الافراد الذين يعيشون في سعادة غامرة وحكمة ولياقة نفسية ومساعدتهم على اكتساب وتطوير قواهم الشخصية، هذه القدرات والامكانيات التي تسمح للأفراد بالنمو والازدهار(خليفة، ٢٠٠٩: ١)، ويعتبر الازدهار النفسي حالة مثالية لايمكن الوصول اليها الا باتباع منهج التمكين النفسي لجوانب التميز والفضائل الانسانية وتغيير ظروف الحياة البشرية، وطابعها العام على مستوى السمات الايجابية والخبرات النفسية الايجابية والجماعات الايجابية والمؤسسات الايجابية والمجتمع الايجابي، فتعريف (سليجمان) للازدهار النفسي يشمل المقومات الذاتية والاجتماعية التي يجب أن تتواجد لدى الفرد حتى يصل الى الاداء الامثل اذ يرى (سليجمان) أنه يجب على الفرد أن يمتلك مستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والانجاز والعلاقات الايجابية حتى يحقق حالة الازدهار النفسي (Seligman, 2011: 16).

كما أكد سليجمان على وجود ثلاثة طرق يمكن من خلالها أن يشعر الفرد بسعادة أكثر تجاه الماضي، الاولى ذهنية: وهي أن تتخلى عن أيديولوجية أن ماضي الفرد هو الذي يحدد مستقبلهُ، أن الاصرار الشديد الذي يدعم هذه الفكرة عقيم من الوجهة التجريبية ويفتقر الى الدليل من الوجهة الفلسفية، كما أن السلبية التي يولدها تأسر صاحبها. اما المتغير الثاني والثالث هما: متغيران انفعاليان وكلاهما يتطلب تغييراً طوعياً لذكريات الفرد، ان زيادة الامتنان لكل الاشياء الطيبة في الماضي تكشف الذكريات الايجابية، كما ان تعلم التسامح مع أخطاء الماضي يقلل من المرارة التي تجعل الرضا مستحيلاً، فالتفاؤل والامل يقاومان الاكتئاب عندما تقع الاحداث السيئة، ويسببان اداءاً أفضل في العمل، خاصة في الوظائف الصعبة يؤديان الى صحة بدنية أفضل(سليجمان، ٢٠٠٦: ٨٢-٨٣).

يرى (سليجمان) أن السعادة الحقيقية تنشأ من ثلاثة عناصر مختلفة هي:

١- المشاعر الايجابية: القدرة على الاستمتاع بالحياة.

٢- الاندماج النفسي: هي التركيز الفائق على المهمات، بحيث يتوقف فيه الشعور بالوقت والذات.

٣- الشعور بالمعنى: الاحساس بأن هناك هدف من حياة الفرد وأن الفرد وجد لخدمة شيء أكبر ولهدف أسمى، ان الهدف من علم النفس الايجابي في نظرية السعادة الحقيقية هو زيادة السعادة في حياة الافراد، عن العناصر حيث يعد الازدهار النفسي وسيلة للحد من الاكتئاب

ووسيلة لزيادة الرضا عن الحياة ووسيلة مساعدة لتحسين التعلم وزيادة التفكير الابداعي(الزويني، ٢٠١٨: ٣٢-٣٦).

عناصر الازدهار النفسي (أنموذج بيرما PERMA Modeling):

وضع (سليجمان)خمسة عناصر لنموذج بيرما، اذ تعرف هذه العناصر مجتمعة بنموذج (PERMA) مختصر لهذه العناصر الخمسة وكل عنصر من هذه العناصر له ثلاث خصائص تؤهله ان يكون عنصر من عناصره، وهذه العناصر هي:

١- **المشاعر الايجابية:** وهي حجر الزاوية في نظرية الرفاهية، وتحتوي على ثلاثة خصائص هي:

- تساهم في الازدهار.
- غالباً مايتم السعي وراءها في حد ذاتها وليس لسبب آخر.
- يتم تعريفها وقياسها بشكل مستقل عن العناصر الأخرى (التفرد). (الزويني،٢٠١٨: ٣٧).

ان المشاعر الايجابية تسهل التفكير التوسيعي الذي ينتج عنه سلوكيات تكيفية، وتعزز الانتباه، وتساعد على توليد أفكار ابداعية ومرونة والمثابرة عبى المهام واعتماد الهدف من الحياة (عبد العزيز،٢٠٢٣: ٧٤٩).

٢- **الاندماج النفسي:** هو الاستغراق التام في المهام المحببة مع غياب التفكير والشعور أثناء تدفق الحالة، والاندماج يستوفي المعايير الثلاثة ليكون عنصراً من الازدهار النفسي فهي:

- تساهم في الازدهار النفسي.
- يسعى اليها الافراد كل لذاته.
- تقاس باستقلالية أو بمعزل عن بقية العناصر (Seligman, 2011:16-17).

تصور (سليجمان)بأن التدفق مفهوم خال أو مجرد من القيمة، لايسهم بالضرورة في الصالح الاجتماعي العام (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ١٩).

٣- **معنى الحياة:** أن تكون الحياة جديرة بالعيش، أي احساس الفرد بأهمية الحياة وقيمتها، وشعوره بوجود أهداف ذات مغزى لديه، يسعى بإيجابية نحو تحقيقها، وحيث أن المعنى يستوفي المعايير الثلاثة وهي:

- أنه يساهم في ازدهار الفرد.
- يسعى اليها الافراد كل لذاته.
- انه يعرف ويقاس بشكل مستقل عن المشاعر الايجابية (Seligman, 2011: 17-18).

٤- **العلاقات الايجابية:** وجد العلماء ان عمل الخير للآخرين زيادة في شعور الازدهار النفسي، فالعلاقات الايجابية تستوجب معيارين لتكون عنصراً من عناصر الازدهار النفسي :

- تساهم في ازدهار الفرد.

- يمكن قياسها بمعزل عن العناصر الاخرى.

أن العلاقات الايجابية هي أحد العناصر الخمسة الرئيسة للازدهار النفسي (الزويني، ٢٠١٨: ٤٢).

٥- **الانجاز**: يرى (سليجمان) ان قدرة الفرد على وضع الاهداف والغايات وبذل أقصى جهوده في تحقيقها والتغلب على العقبات من اجل اداء المهام الصعبة بإتقان ونجاح وتفوق هو مايشعر الفرد بالإنجاز وأهمية الحياة، وعليه فأن الانجاز عنصر اساسي في نظرية الرفاهية (Seligman,2011: 18-20).

٢- نظرية كوري كييس (Theory Corey Keyes, 2012) :

في نموذج كيس (**Keyes ,2010**) الازدهار هو في الواقع مزيج من الرفاهية الذاتية والرفاهية النفسية والرفاهية الاجتماعية، فلازدهار عند كيس يعني العيش ضمن النطاق الامثل للأداء البشري الذي يشير ضمناً الى الخير والانتاجية والنمو والمرونة، ويعتمد هذا على العمل الزائد الذي يقيس الصحة النفسية بمصطلحات ايجابية بدلاً من غياب المرض النفسي، ولهذا يرى كيس أن الازهار في الحياة حالة يشعر فيها الفرد بمشاعر ايجابية تجاه الحياة ويعمل بشكل جيد نفسياً واجتماعياً (ياسين، ٢٠٢٢: ٢٣) .

وعرف كيس(**Keyes ,2007**) الازدهار النفسي بأنه الحالة التي يشعر بها البشر بمشاعر ايجابية وطمأنينة نفسية في أغلب الوقت ويعيش حالة مثالية من الاداء البشري ويكون أداؤه الوظيفي جيداً، نفسياً واجتماعياً (عدوي والشربيني، ٢٠٢١: ٣٨٣)، لذا فان الازدهار النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس، اذ يعبر عن الاداء الامثل للسلوك الانساني بمعنى انه يقارن بين الفرح ونفسه، اي يقارن بين ادائه الحالي وهل سيساعده هذا الاداء للوصول الى ما يسعى، يرى (Keyes) ان الاطفال وكذلك الكبار يتأثرون بشكل مباشر بازدهار الآباء والمعلمين أو قلة ادائهم ويقترح ان على الافراد ان يشجعوا الاطفال والبالغين على المشاركة اجتماعياً لان مشاركة الناس الذين يظهرون ازدهاراً نفسياً لها تبعات ايجابية على الفرد المشارك(الزويني، ٢٠١٨: ٤٣) .

وضع(Keyes) معايير تشخيصية للازدهار النفسي منها:

- ان لا يكون الفرد قد تعرض لأي من حالات الاكتئاب الشديد في العام الماضي.
- يجب ان يتمتع الفرد بمستوى عال من الرفاه كما هو موضح من قبل الافراد الذين يستوفون جميع المعايير الثلاثة التالية.

١- رفاهية عاطفية عالية تم تحديدها عن طريق درجتين من ثلاث درجات على المقاييس المناسبة التي تقع في الطبقة العلوية: التأثير الايجابي، التأثير السلبي المخفض، رضا الحياة .

٢- رفاهية نفسية عالية يحددها أربع درجات من ستة درجات على التدابير المناسبة السقوط في الطبقة العليا : قبول الذات، تنمية الذات، الغرض في الحياة، السيادة البيئية، الحكم الذاتي، علاقات ايجابية مع الآخرين.

٣- رفاهية اجتماعية عالية، يتم تحديدها عن طريق ثلاث درجات من خمسة درجات على التدابير المناسبة التي تقع في الطبقة العلوية: القبول الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، المساهمة الاجتماعية، النمو الاجتماعي(Edmund, 2012: 15)

ثانياً : النظريات التي فسرت التذوق الفني:

١- نظرية التحليل النفسي:

كانت هذه النظرية هي النظرية النفسية الاكثر تأثيراً في مجالات الفنون والنقد نظر فريد الى الابداع والتذوق على انها متناظران ومتماثلان على نحو جوهري، وذلك لانه اعتقد ان متعة التذوق للعمل الفني هي متعة تماثل متعة الابداع، لأنها تستمد من عملية التحرر من تلك القيود الخاصة بالكبت اللاشعوري.

ورأى فرويد في الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال تلك الرغبات التي أحبطها الواقع إما بالعوائق الطبيعية إما بالمثبطات الاخلاقية، فالفن اذن في رايه نوع من الحفاظ على الحياة، واستخدم فرويد المسرحيات والاساطير والحكايات الخرافية، والملاحم الاغريقية كأمثلة موضحة لأفكاره.

يحتل اللاشعور مكانة محورية في هذا المنحى التحليلي النفسي وللاشعور يحوي بداخله الاندفاعات الغريزية ويحوي على الرغبات والذكريات والصور العقلية والامنيات المكبوتة والمحرمة وغير الواقعية، وهو مصدر أساسي للأبداع وتذوق الفنون بشكل عام في ضوء ما تراه النظرية(عبد الحميد، ١٩٩٩: ١٣٣).

٢- النظرية المعرفية المفسرة لعملية التذوق الفني:

تركز النظريات المعرفية لعملية التذوق الفني على الخصائص المميزة للعمل الفني بصيغة مثيراً جمالياً في تجربة التذوق لدى المتذوق، والتي بدورها تمكنه من اضفاء المعاني على الاعمال الفنية في اطار عملية التذوق الفني، اسس هذه النظرية "هنري نيلسون جودمان Henry Nelson Goodman"، حيث تقوم رؤيتهُ في هذه النظرية على رؤيتهُ في هذه النظرية على التفسير الرمزي حيث يرى (جودمان) من أن "تفسير العمل الفني بناء على معطياته الداخلية، وأن التفسير لا يحكمه الا النسق الذي ينتسب اليه العمل الفني"(علي،٢٠٠٩: ٩)، كما يرى أن قراءة الاعمال الفنية من خلال ماتحمله من عناصر رمزية انما ينطوي على عملية التميز البصري، ويؤكد على ضرورة التوظيف المعرفي لانفعال المتذوق تجاه العمل الفني، فالمعرفة لها طابعاً انفعالياً، والانفعالات لها طبعها المعرفي المتفاعل معها والمؤثر فيها(عبدالله، ٢٠٢٣: ١٦٤).

٣- النظرية التناظرية والرقمية في الفن:

أسس هذه النظرية "بول فيتز Paul Vitz " والتي توم حول النتائج الحديثة للدراسات الخاصة بالمخ، والبحث في امكانات توظيف التطورات التكنولوجية المستحدثة في الفن كنظام معرفي. إذ يرى "فيتز" ان العمل الفني تطور من النظام "التناظري" الى النظام "الرقمي"، ويبن فيتز نظريته هذه على اساس الدراسات الفسيولوجية لنصفي المخ الايمن : الذي يقوم بمهام التفكير الصوري ومعالجة المعلومات الخاصة بالإمكانات والخيال والتصرفات الذاتية السلوكية، والايسر: الذي يقوم بمهام الاستجابة اللغوية واللفظية والامكانات التحليلية والاستدلالية للمخ، والمعالجة الموضوعية للمعلومات والبيانات المعرفية(نوري،٢٠١٩)، ان اتجاهات فنون مابعد الحداثة كرست لأهمية الانظمة الرقمية في الفن على حساب الانظمة التناظرية، فالتجريد والتسطيح في الفن، ادى الى فقدان القيمة التي كان يستلهم منها المتذوق دلالة البُعد الثالث في العمل الفني، ولذا يرى "فيتز" أنه يتوجب استعادة التكامل بين كلا النظامين "التناظري" و "الرقمي" (عبدالله، ٢٠٢٣: ١٦٥).

٤- النظرية المعرفية في التفضيل الجمالي:

أسس هذه النظرية "كولن مارتي ندال Colin Martindale1974"، وتهتم هذه النظرية بعملية تفسير السلوك الجمالي، وأهمية المعنى في العمل الفني، مؤكداً على ضرورة الا يقتصر العمل الفني على مفهوم الشكل فقط واهمال صيغة الفكرة الفنية والمعنى الدلالي يؤديان الى انتقاص التجربة الجمالية وفقد جزء من المتعة الجمالية التي يحققها العمل الفني للمتذوق(عبد الحميد، ٢٠٠١:٢٢٠)، ويركز" مارتي ندال" على مفهوم التجريد والاختزال للموضوع الفني خلال عملية التذوق وذلك من خلال ترميز عدد من المثيرات الجمالية في العمل الفني كالأشكال أو الالوان، التي يتمكن من خلالها اطلاق وصفاً جمالياً في العمل الفني، وتصبح فيما بعد علامة مميزة للعمل، ودالة على المنعى المراد من العمل الفني(عبدالله، ٢٠٢٣: ١٦٦).

مراحل عملية التذوق الفني:

ترى غنيم إن عملية التذوق الفني تقسم الى ثلاثة مراحل هي:

١- مرحلة الاستعداد:

هي مرحلة التعرف على العناصر التشكيلية والمفردات الفنية في العمل الفني، وهي علاقة توصف " بالعلاقة الطردية" فكلما تعرف المتذوق على العمل الفني كلما تلاشت العوائق الايهامية لدى ذات المتذوق وبين العمل الفني، وقل توتره وزاد استعداده وارتفع درجة تركيزه على العمل الفني.

٢- مرحلة التركيز:في هذه المرحلة يصبح المتذوق اكثر ألفة وقرباً للعمل إن لم يكن جزء منه ومتجولاً بداخله ليتعرف على الاسس البنائية للعمل الفني، والمحاور الانشائية التي تنظم عليها

المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى عليها المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى عليها المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى عليها المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى عليها المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى عليها المفردات الفنية والبؤر الضوئية حتى يبدأ أن يحدث مايعرف "بالتمتمة الجسدية" أي يكرر تجربة الفنان الابداعية مرة اخرى بنظرته التحليلية.

٣- مرحلة اكتمال الادراك:

ويقصد به ان المرحلتين السابقتين في عملية التذوق الفني يكون فيها المتذوق مدرك لتذوق جزئي من العمل الفني حيث انه يدخل في محيط إدراكه، ما يراه من عناصر تشكيلية، ومفردات فنية فيدركها كأجزاء مستقلة بذاتها عن مضمونها وعندما يكتمل لديه إدراكه لها يصبح المتذوق أكثر قدرة على التعبير عن مضمونها الغير مرئي من قيم ومضامين (غنيم، ٢٠١٦: ٤٥٢ -٤٥٣).

الفوائد التربوية للتذوق الفني :

ان الهدف من عملية التذوق الفني ليس الاستمتاع بجمال الاعمال الفنية فحسب، بل هناك فوائد تربوية عديدة للتذوق الفني ومن أهمها:

١- سلوك جمالي وتهذيب وجداني.

٢- تنمية الرؤية الفنية.

٣- يساهم في تكامل الشخصية.

ان التذوق الفني خبرة معرفية يحصل عليها الطالب من خلال عملية التأمل، فيستخدم بصره لينمي مهارة البحث وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة لتصل الى الخبرة الجمالية (آل ضرمان، ٢٠٢٢: ٥٣١).

أهمية التذوق الفني وفوائده:

١- تقدير الجمال من حولك، وهو واحد من أهم فوائد التذوق الجمالي حيث يقدم الانفتاح على العالم من حولك والجمال.

٢- إظهار الجمال في نفسك وفي الاخرين، فهناك الكثير من الجمال الذي يمكن أن يوجد بداخلنا جميعاً.

٣- تعلم البساطة والاناقة الى أقصى الحدود.

٤- خلق أجواء رائعة وممتعة، حيث يساعد على خلق اجواء في حياتنا اليومية وعلى تغيير الروتين اليومي ويسمح لنا بإستخدام كل حواسنا الجمالية.

٥- تطور الذات، حيث يعمل التذوق الجمالي على توسيع آفاقك واستكشاف الموضوعات أو الانشطة التي تهمك، وممارسة هواية أو تعلم شيء جديد (آل عبيد، ٢٠٢٢: ٤).

دراسات سابقة

أولاً الدراسات السابقة التي تناولت الازدهار النفسي:

١- دراسة كييس وسيموس (Keyes& Simoes: 2012):

"الازدهار والصحة النفسية الايجابية" الغرض من الدراسة هو التحقق من الفروق في الازدهار النفسي (الصحة النفسية الايجابية) في ضوء العمر والجنس والعرق والتعليم وكذلك التحقق من علاقة الازدهار النفسي بالأداء الاكاديمي، وبلغ عدد العينة (٣٠٣٢) من مرحلة منتصف العمر في الولايات المتحدة الامريكية، واستخدام الباحثات مقياس الازدهار النفسي، توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين الازهار النفسي والاداء الاكاديمي، كما كانت هناك فروق في الازهار النفسي بحسب العمر والجنس والعرق ومستوى التعليم. (مصطفى،٢٠١٧: ٣١٧)

٢- دراسة علام (٢٠١٤):

هدفت الدراسة الى قياس معدل شيوع الازدهار النفسي، ومدى الارتباط بين الازهار النفسي ومقومات النمو لدى عينة من المراهقين، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) في معدلات الازهار النفسي ومقومات النمو، تكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وتضمنت عينة الدراسة طلاب الاول الثانوي (١٧٩طالباً، ١٦٧طالبة)، وقد اوضحت النتائج ان محكات الازدهار انطبقت على افراد العينة بنسبة ١٦,٨%، بينما تمثلت نسبة متوسطي الصحة العقلية ٤٤,٥%، أما افراد العينة الذين يعانون الوهن النفسي فقد تمثلت حوالي ٣٨,٦%، كما كشفت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين الازدهار النفسي ومقومات النمو ووجود فروق افراد العينة طبقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) في معدلات الازدهار النفسي ومقومات النمو، وعدم وجود فروق بين افراد العينة طبقاً لمتغير التخصص (علمي، ادبي)،توصلت الدراسة عن امكانية التنبؤ بالازدهار في ضوء معدلات مقومات النمو لدى عينة الدراسة(علام، ٢٠١٤) .

٣- دراسة ياسين (٢٠٢٢):

هدفت الدراسة التعرف على اثر البرنامج التربوي في تنمية الازدهار النفسي لدى الناجيات من المراهقات المختطفات، تألفت عينة البحث (التجريبية والضابطة)من (٤٠) ناجية مراهقة مختطفة بواقع (٢٠)ناجية للمجموعة التجريبية و(٢٠) ناجية للمجموعة الضابطة لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد اداتي البحث لمقياس الازدهار النفس المكون من (٤٣) فقرة، والاندماج الاجتماعي المكون من(٣٢) فقرة، بعد تطبيق اداتي البحث على عينة البحث أظهرت النتائج ان مستوى الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي بشكل عام دون المتوسط لأداتي البحث، فقامت الباحثة بتطبيق البرنامج التربوي الذي قامت ببنائه لتنمية الازدهار النفسي والاندماج على عينة البحث، توصلت النتائج الى ارتفاع مستوى الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى الناجيات

من المراهقات المختطفات بعد تطبيق البرنامج عليهم، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدة توصيات وفقرات(ياسين، ٢٠٢٢: ج).

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت التذوق الفني:-

١-دراسة (Duh, M & Korosec Bowen, A 2014):

هدفت الدراسة الى تنمية التذوق الفني لدى طلاب المدارس الابتدائية بسلفانيا، من خلال ملاحظة قدرات التذوق الفني وتطويرها، تم تطبيق مقياس (A P) للتذوق الفني على عينة مكونة من (٣٠٧) طالب وطالبة من عدة مدارس، وأظهرت النتائج أن مستوى قدرات التذوق الفني كانت متوسط الى حد ما، وحصلت الطالبات على مستوى قدرات أعلى من التذوق الفني من الطلاب. وقد اوصى الباحثان بضرورة الاهتمام ببرامج التربية الفنية، واعطائها اهتماماً اكبر لتحسين قدرات التذوق الفني (Duh , M & Korosec Bowen, A 2014).

٢-دراسة السعدي (٢٠١٤):

هدفت البحث الى التعرف على مستوى امتلاك الطلبة مهارات التذوق الفني والذكاءات المتعددة في قسم التربية الفنية والكشف عن العلاقة بينهما من خلال تطبيق مقياس مكون من (٣٢) فقرة من اعداد الباحثة على عينة تمثلت ب(٥٢) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية،واعتمدت الباحثة في قياسها لمستوى المتعددة قائمة تيلي(Teele) لقياس الذكاءات المتعدد والمكون من (٥٦) فقرة، وبعد تطبيق ادوات البحث على عينة البحث ومعالجة البيانات احصائياً برامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، أظهرت نتائج البحث ان افراد العينة يمتلكون مستوى مقبول من التذوق الفني وامتلاكهم مستوى جيد من الذكاءات المتعددة، ووجود علاقة ارتباطية ايجابية توصف بالقوية بين التذوق الفني والذكاءات المتعددة، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدة توصيات ومقترحات(السعدي،٢٠١٤: ٨٨٥).

٣-دراسة كاظم (٢٠١٨):

هدف البحث الى التعرف على فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق الهدف من البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وحدد مجتمع الدراسة على طلبة المرحلة الاولى في قسم التربية الفنية بكليات التربية الاساسية والبالغ عددهم (١٧٣) طالباً وطالبة، اختيرت عينة قصدية وقد بلغ عددها(٣٠) طالباً وطالبة كعينة البحث، بواقع (١٥)طالباُ وطالبة المجموعة التجريبية، و(١٥) طالباُ وطالبة المجموعة الضابطة، استخدم الباحث اداة البحث المعد من قبله لقياس أثر البرنامج على العينة وقد أظهرت النتائج فاعلية التعليم المعكوس في التحصيل بمادة التذوق الفني لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء تلك النتائج الباحث بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات(كاظم، ٢٠١٨: ١).

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تكمُن الافادة من الدراسات السابقة من خلال:

١- صياغة المشكلة والاهمية وبلورتها وتحديد أهداف البحث.

٢- الاستفادة من الاطر النظرية في الدراسات السابقة، وتحديد الإطار النظري للدراسة الحالية.

٣- وضع رؤية شاملة عن الدراسات التي اهتمت الازدهار النفسي والتذوق الفني ونتائجها.

٤- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة ومقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، والتعرف على اوجه الشبه والاختلاف، بالإضافة الى مناقشة النتائج.

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة ومشكلة البحث الحالي، "الذي يهتم بالكشف عن مستوى المتغير المدروس" (عباس،٢٠٠٧: ٧٦).

ثانياً: مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية، ويتطلب دقة بالغة أذ يتوقف عليه اجراء البحث وتصميمهُ ونتائجهِ (الحيلة، ٢٠٠١: ١٨٤)، لذا فقد شمل البحث الحالي طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (١١٨٩) طالب وطالبة، موزعين حسب الجنس الى (٥٧٧) ذكور، و(٦١٢) من الاناث .

ثالثاً: عينة البحث:

العينة "عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر التي تم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثهُ، أو بتعبير آخر أنها جزء من الكل"(الجادري، ٢٠٠٣: ٢٧)، ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تم سحب عينة طبقية عشوائية من طلبة معاهد الفنون الجميلة بواقع (٣٣٠) طالب وطالبة موزعين على (٥) اقسام لكلا الجنسين(ذكور- إناث)، ولدى التطبيق وفحص الاستمارات تبين أن (١٨) استمارة غير صالحة لوجود نقص في بعض الاجابات وبذلك حذفت هذه الاستمارات، فأصبحت العينة النهائية (٣١٢) طالب وطالبة كما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١) عينة البحث للمعاهد الفنون الجميلة

ت	الاقسام	المرحلة الرابعة		المرحلة الخامسة		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	التشكيلي	١٨	٧	١٢	٢٠	٥٧
٢	المسرح	١٢	١٥	١٥	١٨	٦٠
٣	تصميم	١٢	٢٠	٢١	١٠	٦٣
٤	خط وزخرفة	١٢	٢٠	٢٠	١٢	٦٤
٥	موسيقى	١٣	١٨	١٧	٢٠	٦٨
	المجموع الكلي	٦٧	٨٠	٨٥	٨٠	٣١٢

رابعاً: أداتا البحث

١- وصف المقياسين:

لأجل تحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على مقياس ياسين (٢٠٢٢)، يتكون من(٤٣) فقرة يوجد امام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسط، تنطبق علي بدرجة قليلة، لاتنطبق علي) وتأخذ الدرجات (٥،٤،٣،٢،١)على التوالي ملحق (٣)، فيما تبنت مقياس السعدي (٢٠١٤) الذي يتكون من (٣٠) فقرة ملحق (٤) يوجد امام كل فقرة ثلاث بدائل (جيد، متوسط، ضعيف) وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي.

٢- صدق المقياسين Validity :

يقصد بالصدق أن الاختبار يبدو صادقاً بالنسبة لمستخدمي الاختبار والفاحصين والمفحوصين، لذلك فهو نوع من القبول الاجتماعي للاختبار وليس صدقاً حقيقياً بالمعنى التقني كما هو الحال في صدق المحتوى (عمر واخرون، ٢٠١٠: ١٩٦)،ولغرض حساب الصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق رقم (٢) بلغ عددهم (١٠) خبير، وقد تم الاتفاق على إبقاء جميع فقرات المقياس المكونة من (٤٢) فقرة محلق(٣)، وقد حصلت على نسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر، أما مقياس التذوق الفني فقد تم حذف فقرة لعدم حصولها على موافقة ٨٠% من الخبراء، حيث تم حذف الفقرة(٦- احدد العناصر الاساسية في العمل الفني، وتم دمج الفقرتين (٤- اقدر جمال الاعمال الفنية لزملائي في الدراسة، و٥- اقدر قيمة الاعمال الفنية لزملائي في الدراسة) وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس(٣٠)فقرة ملحق(٤).

٣- الثبات Reliability:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية في المقاييس النفسية اذ تشير الى اتساق الدرجات في قياس مايجب قياسه بصورة منظمة(Maloney& Ward, 1979: 60)، ويعني ايضاً مدى الدقة والاتقان او الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهر التي وضع من اجلها (رضوان،٢٠٠٦ :٩٨)، ويرى (علام، ٢٠١٥) انه متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياسا متسقا وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياسا ثابتاً (علام، ٢٠١٥: ٦٠)، ولغرض استخراج معامل الثبات اعتمدت الباحثة على طريقة :

- **اعادة الاختبار:**

تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار الى استقرار الافراد في اجابتهم عبر فترة زمنية مناسبة (الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٣٣)، وعليه قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة في يوم ١١/ ١٢/ ٢٠٢٣ وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيقهُ على العينة نفسها بتاريخ ٢٦/ ١٢/ ٢٠٢٣، وفق كتاب تسهيل

المهمة ملحق (١)، وقد بلغ معامل ثبات مقياس الادمان على الانترنت(٠,٧٩٢)، فيما بلغ معامل ثبات مقياس أزمة الهوية (٠,٨٤٢) اي بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول ويشير (الظاهر واخرون، ١٩٩٩) الى ان المدة بين الاختبارين يجب ان تقرب من (١٠-٢٠) يوماً، ويتوقف ذلك على عمر الطالب وعدد الاسئلة (الظاهر واخرون، ١٩٩٩: ١٤٠- ١٤١).

-الفا كروبناخ:

تستعمل هذه الطريقة لحساب الثبات ويفضل استعمالها عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات مقاييس الجوانب الشخصية والوجدانية؛ لأنها تشتمل على مقاييس متدرجة لا يوجد بها إجابة صحيحة واخرى خاطئة (الجلبي، ٢٠٠٥، ١٤٢)، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينة الثبات، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس الازدهار النفسي (٠.٨١٨)، اما مقياس التذوق الفني فكانت (٠,٨٢٧) .

خامساً: التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٠٦) طالب وطالبة من طلبة الاعدادية موزعين بحسب الجنس والصف، واستغرقت مدة التطبيق من ١٢/٢٨/ ٢٠٢٣ ولغاية ١/١٤/ ٢٠٢٤ .

سادساً: الوسائل الاحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها وكما موضح في ادناه:

١- عرض ومناقشة الهدف الاول: التعرف على مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل .

لغرض التعرف على المستوى العام للازدهار النفسي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل وبعد تطبيق المقياس بصيغه النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (٣١٢) طالبة، وبعد تحليل استجابات الطلبة، فقد تبين ان المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ (١٦٩.٨٤٩) بانحراف معياري (٢١.٨٣٠) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٢٩) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T-test، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الازدهار النفسي بالأمل لعينة البحث الاساسية

العدد	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
٣١٢	١٦٩.٨٤٩	١٢٩	٢١.٨٣٠	٣٣.٠٥٢	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	يوجد فرق دال

من خلال الجدول (٢) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٣٣.٠٥٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المحقق، أي أن أفراد عينة البحث الحالي يمتلكون مستوى من الازدهار النفسي أعلى من المتوسط الفرضي كما موضح في الجدول (٢) وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم مستوى من الرفاهية النفسية والاجتماعية ولديهم توجه ايجابي نحو الحياة ولديهم علاقات تتسم بالإيجابية مع الاخرين.

٢-عرض ومناقشة الهدف الثاني: التعرف على مستوى التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل.

لغرض التعرف على مستوى التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل وبعد تطبيق المقياس بصيغه النهائية على عينة البحث والبالغ عددها (٣١٢) طالبة، وبعد تحليل استجابات الطلبة ، فقد تبين ان المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ (٧٤.٠٦٠) بانحراف معياري (١١.٤٦٣) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T-test،والجدول(٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التذوق الفني لعينة البحث الاساسية

العدد	المتوسط الحسابي المحقق	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
٣١٢	٧٤.٠٦٠	٦٠	١١.٤٦٣	٢١.٦٦٥	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	يوجد فرق دال

من خلال الجدول (٣) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٢١.٦٦٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١.٩٦٠)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المحقق. أي ان عينة البحث تتمتع بالتذوق الفني، ولكون التذوق الفني مهارة مهمة تنبع أهميته من كونه معياراً يشير الى مدى التقدم الحاصل في الاعداد الاكاديمي لهم، ولا سيما وهم يعدون لمهنة التعليم تكون فيها المهارة الجزء الفعال والمحور الاساسي الذي ينجح العمل.

٣- التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي و التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في مركز مدينة الموصل .

الجدول (٤)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي ومعامل الارتباط لعينة البحث بين الازدهار النفسي والتذوق الفني

المعالم الإحصائية / المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ر) المحتسبة	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية
الازدهار النفسي	٣١٢	١٦٩.٨٤٩	٢١.٨٣٠	**٠.٢٤٤	٤.٤٣٠	١.٩٦٠
التذوق الفني		٧٤.٠٦٠	١١.٤٦٣			

* قيمة ت معنوية عند نسبة خطأ (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٠) = ت الجدولية (١.٩٦٠)

يتبين من الجدول (٤) ان قيمة (ت) لمعامل الارتباط بلغت (٤.٤٣٠) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٩٦٠) مما يدل على وجود ارتباط إيجابي طردي بين الازدهار النفسي والتذوق الفني عند نسبة خطأ (٠.٠٥) أي كلما ارتفعت قيمة متغير الازدهار النفسي ارتفعت قيمة متغير التذوق الفني، وهذه النتيجة تشير الى ان علاقة الازهار النفسي والتذوق الفني لدى الذكور والاناث بالمستوى نفسة ذلك لان الذكور والاناث يدرسون في بيئات تعليمية مماثلة ذات مقومات علمية وثقافية عالية، بالإضافة الى العلاقات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم واندماجهم الدراسي وقدرتهم الكبيرة على وضع الاهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات مرتفعة ومتشابهة بينهم من العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والت وق الفني.

٤-عرض ومناقشة الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الازدهار النفسي وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والمرحلة الدراسية (الرابعة، الخامسة)

الفروق في مستوى الازدهار النفسي تبعاً لمتغيرات:

أ- متغير الجنس (ذكور، اناث).

للتعرف على الفروق في مستوى الازدهار النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٦٧.٤٦٧١) بانحراف معياري (٢٤.٧٨٣٢٨)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (١٧٢.١١٢٥) بانحراف معياري (١٨.٣٩١٦١)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الازدهار النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	١٥٢	١٦٧.٤٦٧١	٢٤.٧٨٣٢٨	١.٨٨٦	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	غير دال
الاناث	١٦٠	١٧٢.١١٢٥	١٨.٣٩١٦١			

من خلال الجدول (٥) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١.٨٨٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣١٠)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين بين طلبة الجنس ين (ذكور، اناث) وترجع الباحثة ذلك الى ادراك الوالدين أهمية تنشئة الافراد سواء أكان الفرد ذكر او انثى بقدر من المساواة مما ولد في أنفسهم الايمان بقدراتهم وكفاءتهم وتمتعهم بعلاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين فضلاً عن وضوح أهدافهم في الحياة .

ب – المرحلة الدراسية (الرابعة– الخامسة)

للتعرف على الفروق في مستوى الازدهار النفسي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الرابعة– الخامسة) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة (١٦٧.٣٥٨٣) بانحراف معياري (٢٣.٣٥٢٥٤)، أما المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الخامسة فقد بلغ (١٧١.٤٠٦٣) بانحراف معياري (٢٠.٧٣٣٢٠)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التذوق الفني وفقاً المرحلة الدراسية (الرابعة– الخامسة)

المرحلة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الرابعة	٢٢٢	١٦٧.٣٥٨٣	٢٣.٣٥٢٥٤	١.٥٩٧	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	غير دال
الخامسة	٩٠	١٧١.٤٠٦٣	٢٠.٧٣٣٢٠			

من خلال الجدول (٦) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١.٥٩٧) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣١٠)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين وفق متغير المرحلة الدراسية وتفسر هذه النتيجة ان جميع طلبة في معاهد الفنون الجميلة سواء من الذكور او الاناث، يتعرضون الى خبرات تعليمية وفرص متساوية في المشاركة في الانشطة، وان جميعهم يعاملون بشكل واحد مما ينتج عنه عدم وجود فروق بينهم لدى كلا الجنسين .

٥–عرض ومناقشة الهدف الخامس: التعرف على الفروق في مستوى التذوق الفني وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والمرحلة الدراسية (الرابعة، الخامسة)

الفروق في مستوى التذوق الفني تبعاً لمتغيرات: –

أ– متغير الجنس (ذكور، اناث).

للتعرف على الفروق في مستوى التذوق الفني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الجنس الذكور (٧٤.٣٠٩٢) بانحراف معياري (١٤.٣٤١٢٧)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الجنس الاناث فقد بلغ (٧٣.٨٢٥٠) بانحراف معياري (٧.٨٤٩٦٥)، والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التذوق الفني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	١٥٢	٧٤.٣٠٩٢	١٤.٣٤١٢٧	٠.٣٧٢	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	غير دال
الاناث	١٦٠	٧٣.٨٢٥٠	٧.٨٤٩٦٥			

من خلال الجدول (٧) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٧٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣١٠)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين بين طلبة الجنس ين (ذكور، اناث) وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الدراسات السابقة.

ب – المرحلة الدراسية (الرابعة – الخامسة)

للتعرف على الفروق في مستوى التذوق الفني وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الرابعة – الخامسة) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة (٧٤.٥٧٥٠) بانحراف معياري (١٣.٧٩٦٠٣)، أما المتوسط الحسابي لدرجات المرحلة الخامسة فقد بلغ (٧٣.٧٣٩٦) بانحراف معياري (٩.٧٥٣٧٧)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التذوق الفني وفقاً المرحلة الدراسية (الرابعة – الخامسة)

المرحلة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الرابعة	٢٢٢	٧٤.٥٧٥٠	١٣.٧٩٦٠٣	٠.٦٢٦	١.٩٦٠ (٠,٠٥)(٣١٠)	غير دال
الخامسة	٩٠	٧٣.٧٣٩٦	٩.٧٥٣٧٧			

(١.٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٣١٠)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين وفق متغير المرحلة الدراسية، لانهم يتعرضون الى خبرات تعليمية وفرص متساوية في المشاركة في الانشطة، وان جميعهم يعاملون بشكل واحد مما ينتج عنه عدم وجود فروق بينهم.

هذا يدل ان عينة الدراسة من طلبة معاهد الفنون الجميلة تتميز بمستوى مرتفع في جميع ابعاد مقياس الازدهار النفسي، والتذوق الفني، مما يعني ان هؤلاء الطلبة يتميزون بانهم اكثر اسهاماً في مجتمعهم، واكثر انتاجية في العمل كما انهم يدركون امكاناتهم في مختلف جوانب الحياة بشكل جيد، ولديهم توقعات ايجابية لمستقبلهم، ولديهم مستويات مرتفعة من مدركات جودة الحياة الوجدانية والنفسية والاجتماعية والقدرة على الاستفادة من المشكلات التي يواجهونها، والشعور بالسعادة باستمرار كما ان حياتهم لها معنى وهدف بالنسبة لهم، وهم اكثر هناء بوجه عام.

الاستنتاجات :

١– كلما كان الطالب في معاهد الفنون الجميلة لديه تذوقاً فنياً، كان أكثر ازدهاراً نفسياً، ساعده ذلك في المثابرة والجهد في الدراسة والتحصيل الاكاديمي، واصبح اكثر ابداعاً في مجال عمله .

٢- يمكن ان تفيد نتائج الدراسة في اعداد برنامج تربوي يساعد في تحفيز مستوى مرتفع من الازدهار النفسي لطلاب معاهد الفنون الجميلة، وتساعد على تحسين اساليب رعاية تلك الفئة نفسياً واجتماعياً وتربوياً.

٣- تفتح الدراسة الباب امام الباحثين للمزيد من البحوث في موضوعات مهمة في علم النفس الايجابي الذي يعود بالنفع على القيم السائدة في المجتمع.

٤- كلما كان الطالب مزدهراً نفسياً ساعده ذلك في المثابرة والجهد في الدراسة والتحصيل الاكاديمي.

التوصيات:

١- الاهتمام بتقديم برامج ودورات تدريبية لطلاب معاهد الفنون الجميلة لتنمية الذوق الفني لديهم.

٢- عقد ندوات تثقيفية للآباء والامهات والمعلمين والطلاب عن اهمية الازدهار النفسي وكيفية تنميتها لدى فئات المجتمع المختلفة.

٣- ضرورة الاهتمام بتنمية التذوق الفني لدى الطلاب .

٤- الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تعمل على تنمية التذوق الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

ثالثاً: المقترحات :

١- دراسة اثر التفكير الايجابي على الازدهار النفسي لدى طلبة الثانوية.

٢- بناء برنامج ارشادي لتنمية الازدهار النفسي لدى الطالب واثر ذلك على الضغوط النفسية لديه.

٣- ضرورة الاهتمام بتنمية التذوق الفني ليس فقط لطلاب معاهد الفنون الجميلة، ولكن لطلاب المدارس ايضاً .

٤- اجراء دراسة تستهدف معرفة الصعوبات التي تعوق تطوير تنمية التذوق الفني من وجهة نظر المدرسين والطلبة.

المصادر

١- الزويني، عمار(٢٠١٨): الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي تدريسي الجامعة (رسالة ماجستير)، جامعة كربلاء، العراق .

٢- سليجمان، مارتن(٢٠٠٢): السعادة الحقيقة، ترجمة صفاء الاعسر، علاء الدين كفافي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي،ط١،٢٠٠٥، دار العين للنشر، مصر.

٣- عباس، محمد خليل وآخرون(٢٠٠٧): المدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط١، دار النشر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٤- الحيلة، محمد محمود(٢٠٠١): أثر الانشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى الطالبات المرحلة التأسيسية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر السنة العاشرة، العدد١٩.

٥- الجادري، عدنان حسين(٢٠٠٣): الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية، ط١، دار المسيرة

٦- عمر، محمود أحمد واخرون(٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي،ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان الاردن.

٧- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد المحسن(١٩٨١): الاختبارات والمقياس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.

٨- علام، صلاح الدين محمود(٢٠١٥): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط٦، القاهرة.

٩- رضوان، محمد نصر الدين(٢٠٠٦): المدخل الى القياس والتقويم في التربية البدنة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر .

١٠- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا.

١١- البهنسي، عفيف(٢٠٠٤): خطاب الاصالة في الفن والعمارة،ط١، دار الشرق، دمشق، سوريا.

١٢- عرفي، كريم محمد سعيد (٢٠٢١): نمذجة العلاقات السلبية بين الازدهار النفسي وكلا من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية مجلة جامعة الاسكندرية، عدد(٣).

١٣- عبد الحميد، شاكر(٢٠٠١): التفضيل الجمالي "دراسة في سيكولوجية التذوق الفني"، سلسلة علم المعرفة،(٢٦٧) مارس، ٢٠٠١، الكويت.

١٤- علي، ولاء محمد(٢٠٠٩): النظرية الرمزية في الفن عند نيلسون جودمان "دراسة تحليلية استطيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة

١٥- نوري، سعيد غني(٢٠١٩): السيطرة الدماغية ودورها في توجيه السلوك، بحث منشور جامعة ميسان، العراق.

١٦- حنورة، مصري عبد الحميد(١٩٨٥): سيكولوجية التذوق الفني، دار المعارف، القاهرة.

١٧- غراب، يوسف خليفة(١٩٩١): التذوق وجماليات الفنون، دار المعارف، القاهرة.

١٨- دقماق، حنان حسين(٢٠٠١): منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٩- علام، سحر فاروق(٢٠١٤): العلاقة بين الازدهار النفسي ومقومات النمو لدى المراهقين، جامعة القاهرة،كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات النفسية .

٢٠- آل عبيد، عصام ناظم(٢٠٢٢): التذوق الفني، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

٢١- ياسين، ابتسام محمد سعيد جميل(٢٠٢٢): اثر برنامج تربوي في تنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المختطفات، رسلة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، العراق.

٢٢- سليجمان، مارتن(٢٠٠٦): السعادة الحقيقية، ط١، مكتبة جرير، الرياض، السعودية.

٢٣- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٩): الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٨(٢)، ٣٧- ٥٢ .

٢٤- الشريف، ولاء منصور ناصر(٢٠٢٢): بناء مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٥- العزيزي، عبده حسن محمد(٢٠١٩): علم النفس الايجابي، ماهيته، أسسه وافتراضاته، تطبيقاته، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(٢٢) المجلد(٦)ابريل.

٢٦- حجازي، مصطفى(٢٠١٢): اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٢٧- يوسف، محمود رامز(٢٠٢٢): الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية، دراسة ارتباطية – تنبؤيه، كلية التربية جامعة عين شمس، مجلية كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٤٦): الجزء الاول .

٢٨- يسن، محمود محمد محمود(٢٠٢١): الاسهام النسبي لكل من كفاءة المواجهة والازدهار النفسي في التنبؤ بالتعقل النفسي لدى الطالب المعلم، مجلة الارشاد النفسي كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، المجلد(٧)، العدد(١٢).

٢٩- هيبه، محمد أحمد ورزق، زينب شعبان(٢٠٢١): الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم، مجلة الارشاد النفسي، العدد(٦٨)، ج٢، ديسمبر.

٣٠- الزويني، عبد الامير (٩٢٠١٨): الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي الجامعة، جامعة كربلاء، العراق.

٣١- عدوي، طه ربيع طه والشربيني، عاطف مسعد(٢٠٢١) : الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشر في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة قطر، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد(١٥)، عدد(٣) يوليو.

٣٢- غنيم، عبير صبيري يوسف(٢٠١٦): أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين اداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني، جمعية أمسيا مصرية (التربية عن طريق الفن) المشهرة برقم(٥٣٢٠)مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة.

٣٣- آل ضرمان، غزيل عبد العزيز عبد الله(٢٠٢١): علاقة التذوق الفني بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات كلية التربية بالدلم، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، قسم

الاقتصاد المنزلي، كلية التربية بالدلم، السعودية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد (٣١) العدد(٤٠)آب ٢٠٢٢.

٣٤- مصطفى، منال محمود محمد (٢٠١٧): النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الازدهار النفسي والتراحم الذاتي والخبرات الانفعالية الايجابية والسلبية المسهمة في الاداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٢٧ (٣)، ٣٠٧- ٣٦٦ .

٣٥- كاظم، أحمد عبد المحسن(٢٠١٨)يل مادة التذوق الفني: فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمي، العدد(٣٤).

٣٦- فطّوم، حوّة(ب. ن): التفضيل الجمالين المفهوم والمتعلقات، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد(١)، الجزائر .

٣٧- الفضلي، سعدية محسن عايد(٢٠١٠): ثقافة الصورة ودرها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقي، جامعة ام القرى، السعودية.

٣٨- عبد الله، أكمل حمدي أحمد(٢٠٢٣): النظريات المعرفية في تفسير التذوق الفني لفنون مابعد الحداثة، جامعة حلوان، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، مجلد(٨) العدد(٤٠).

٣٩- عبد الحميد، شاكر(١٩٩٩): التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآب، الكويت .

٤٠- السعدي، أسيل أسعد(٢٠١٤): التذوق الفني وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى طلبة قسم التربية الفنية، كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان .

٤١- رزق، زينب شعبان(٢٠٢٠): بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٧(٣٠)، ٢٩٥- ٣٥١ .

٤٢- ابراهيم، عبد الستار (٢٠١١):العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث(اساليبه وميادين تطبيقه)، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة.

٤٣- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد(٢٠١٤): علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وافاقه المستقبلية، الكتاب الالكتروني بشبكة العلوم النفسية والعربية، العدد ٣٤.

٤٤- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٣): حالة التدفق : المفهوم، الابعاد، والقياس، دار الاصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، الكتاب الالكتروني بشبكة العلوم النفسية والعربية، العدد ٢٩ .

٤٥- خليفة، عبد اللطيف محمد(٢٠٠٩): الانشطة والاحداث السارة لدى طلاب الجامعة، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية،(٥) ١-٦٤ .

٤٦- مصطفى، أماني مصطفى ابراهيم(٢٠١٥): دراسة تشخيصية لمقومات الازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

47- Duh, M& K0r0sec Bowen, A: The development of art appreciation abilities of pupils in primary School, (The new educational review, Vol35, No.2,2014.

48- Edmund B. Bruyere, (2012) Predictors of thriving among native American youth . Chicago: Loyola university .

49- Hon, C.(2012): Minding Positive mental health: Exploring theoretical explanations for Positive mental health With Canadian national surveys. Master's Thesis in arts, Department of Sociology and Anthropol0gy, Carleton University, Ottawa, Ontario.

50- Huppert, F.A., &So, T.T.(2013):Flourishing across Europe: Application of a new c]conceptual framework for defining Wellbeing .Social indicators research,110(3) ,837-861.

51- Kenan Sevinc, (2012): Searching for Happiness the modern World:

52- Keyes, C.L(2007):Promoting and Protecting mental health as flourishing: A complementary Strategy for improving national mental health. American sychologist, 62(2),95.

53- Pratschk, O. a.& Simoes, E.J, Eisenberg, D(2013): Psychological Prosperity and its relation to the quality of family relations and Socioeconomic Status, Journal of child and Family Studies Vol 21,(4),p 687-707.

54- Pratshk, o, a& Simoes, E.J, Eisenberg, D(2013):Psychological Prosperity and its relation to the quality of family Studies Vol21,(4), P 687- 707.

55- Psychology and Religion, Journal of Intercultural and Religious Studies.(2) ,121-146.

56- Satici, S.A. and et al, (2013): Investigating the Relationship Between Flourishing and Self-Compassion: A Structural Equation Modeling Approach, Anadolu University Library, Vol.53, Issue,4, Turkey.

57- Seligman, M., &Csikzentmihaly ,(2000): positive Psychology : An introduction, American Psychologist, 55,5-14 .

58- Seligman,M. E.(2011). Flourish : a visionary new understanding of happiness and Well –being, policy, 27(3),60-1.

59- Wood ruff, David M(2001): A virtue theory of Aesthetics, the Journal of Aesthetic Education, Vol.35, Number3, fall. University of Illinois New York American.P31.